

رؤيا في ليلة خريف

شعر : د. حسن فتح الباب

كأنني على شوك القتاد أسيرُ
لها نفحات كالصبا وعبير
رسولا أميناً للطريق بشير
وقرة عينيّ الندى والنور
من الخلق تطفو تارة وتغور
ألا إن ما قد تبتغي لعسير
بلى لا تهن إن إن اللقاء يسير
خواء وأني في الفضاء ضير
حيال خيال في الظلام ينير
غليبي وقالاً إننا لبشير
صباحك وضّاح وأنت قريير
من السوق يحدونا إليك سرور
فثمة جرم في البلاد خطير
إلى خطف أنثى والعقاب يسير
لعل صداها للقضاء منير
فأنت رحيم بالعباد غفور
وأنت لكل المؤمنين نصير
ودام لهم في العالمين حضور

وحيدا على الشطين أبحث عنهما
أشم على مرّ النسيم أزاهرا
لعلهما قد أوفدا لي منهما
هما كل من أهوى ابنتي وحفيدتي
هناك على الشطين كانت مواكبُ
كأن جموع الناس حولي تقول لي :
ولكن صوتا بينهم جاء هامسا
نظرت فألفيت الديار كأنها
وما هي إلا لحظة ووجدتني
لطيفين جاء مساءً ليشفيا
صحوت على على رنات ناقوس هاتفي:
أبي فلتلق إننا هنا بعد عودة
إلى الله أشكو ما ألاقى بموطني
فمن خطف أطفال نظير إتوة
لذلك كانت قصتي وحي واقع
ويا رب هبنا من لدنك هداية
ولبيك يا رحمن يا ملهم أمة أحمد
سلام على أمة أحمد